وسائل الإعلام هل هي نافذة للحوار بين الشعوب؟

بهرا ـ رمز جورج

معلوم ان لوسائل الإعلام بكل انواعها المقروءة والمسموعة والمرئية تأثيرا كبيرا على ثقافة الشعوب وحركتها وعلى توجيه الرأي العام، فضلاً عن دورها في المجالات التربوية والتعليمية وفي توطيد دعائم الأمن والإستقرار، ولذلك فأن للقائمين على إدارة وتوجيه وسائل الإعلام مهمة ومسؤولية كبيرة، فبواسطة وسائل الإعلام يمكن ان نتجنب البلاء الكثير من المشاكل والأزمات اذا أحسن إستخدامها

وفي العراق، حدث تطور كبير في مجال الإعلام يمكن ملاحظته بكل وضوح، فبعد سقوط الدكتاتورية في ٩ نيسان ٢٠٠٣ حدث غزو مفاجئ وواسع لوسائل الاعلام تمثل باصدار المئات من الصحف والمجلات وانشاء عشرات المحطات التلفازية الاذاعية اضافة الى مئات المحطات الفضائية العالمية بعد ان أطلقت حرية شراء اجهزة الستلايت فعلاً لقد خرج العراق من سجن مظلم الى عالم النور عالم المعرفة الواسعة حتى بات كل بيت عراقي اليوم لايخلو تقريبا من امتلاكه لاحدى النوافذ الاعلامية التي تتيح التواصل والتفاعل مع مجريات الاحداث المحلية والعالمية والتزود بما تنقله وسائل الإعلام من مستجدات العلوم والمعرفة

وبهذا الصدد وللوقوف على اهمية هذا الميدان الحيوي التقينا الدكتورة نزهت الدليمي رئيسة قسم الصحافة في كلية الإعلام التي أجابت مشكورة على سؤالنا حول مدى تأثير وسائل الاعلام على الناس قائلة أن وسائل الاعلام تؤثر بشكل كبير على الجمهور ويتأكد ويظهر هذا التأثير بوضوح خاصة عندما تتعرض البلاد الى التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فتتنافس وسائل الاعلام في التعبير عن مواقفها وآرائها التي هي بطبيعة الحال تمثل توجهات القوى السياسية التي تمتلك هذه الوسائل، وتحاول كل مؤسسة اعلامية الإهتمام بهذا القطاع

هل هذا يعني ان وسائل الاعلام تساهم في بلورة أفكار وآراء الرأي العام؟

بالتأكيد تتضح هذه الحالة في كل البرامج الاعلامية التي تمتلكها الدولة أو أية حركة سياسية، فتقوم ببث أو نشر افكار وموضوعات تصب في اهدافها وتبرز هذه الحالة مثلاً خلال الانتخابات التشريعية، حيث تسعى كل جهة سياسية الى توجيه وسيلتها الاعلامية لأغراض الدعاية والترويج عن مرشحيها فيصبح التنافس بين وسائل الاعلام في أوج شدته لكسب الجمهور وكذلك في حالة الحرب تقوم الدولة بحملة اعلامية واسعة للحصول على دعم مواطنيها لقرار الدخول في الحرب سواء كانت على حق أم على باطل وحتى عندما يسود السلام والاستقرار تسعى القوى السياسية الحاكمة في الدول الديمقراطية كسب الجماهير لدعم سياساتها ومشاريعها الاقتصادية والتنموية وفي عالمنا اليوم لم يعد بيتاً واحداً يخلو من إحدى وسائل الاعلام التي بطبيعة الحال يتأثر بها المواطن حتى ولو كان ذلك بنسبة ٥ وفي بعض

تصوير: عبد الجبار ناصر

الصحف والمحطات الفضائية المشهورة على الصعيدين الاقليمي والوطني مثل محطة B.B.C و C.N.N تزداد النسبة لتصل الى اعلى معدلاتها

هذا يعني ان لوسيلة الإعلام دور فاعل في بلورة أفكار الجمهور أليس كذلك؟

بالتأكيد، ومن هذا المنطلق تهتم أجهزة الاعلام لتطوير برامجها وتقنياتها لتصبح في مستوى افضل من مثيلاتها وتبحث الجهات المحمولة لاجهزة اعلامها عن أفضل الخبراء والمختصين في علوم النفس والاجتماع والعلاقات العامة وغيرها لاستخدامها في مخاطبة الرأي العام، وبعض القوى السياسية لا يكفيها امتلاكها لمحطة فضائية واحدة او لصحيفة ناطقة باسمها، بل تسعى الى امتلاك اكبر عدد ممكن من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لكي تستحوذ على عقول الناس وبلورة افكارهم بما يخدم سياستها واهدافها والتنوع مسألة ضرورية فبعض وسائل الاعلام يكون تأثيرها اكثر من غيرها على شريحة معينة من المجتمع وايضاً نوع المادة الاعلامية هي الاخرى لها تأثيرها المختلف، ولذلك يمكن القول ان للتلفاز دورا كبيرا في التأثير على الرأي العام وهذا ما تم اكتشافه من قبل خبراء الاعلام في منتصف الخمسينات واستطاع الرئيس الراحل جون كيندي استغلاله بشكل فاعل خلال الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها على غريمه نيكسون، وفي العراق اليوم، نشاهد عشرات من وسائل الاعلام التي تمولها القوى السياسية المتنافسة على السلطة فلأول مرة لدينا الآن محطات فضائية ومحلية وصحف ومجلات ناطقة باسم الاحزاب السياسية، ويمكن ان نلمس بسهولة السباق الجاري فيما بينها لكسب الجمهور العراقي سواء في وقت الانتخابات أم بعده

هل نحتاج في العراق الى عمل مركزي موجه لوسائل الاعلام أم الى إطلاق حرية الإعلام؟

ما نراه من وسائل الاعلام اليوم مناسباً لعرض الأفكار، فلا توجد في العراق اليوم أية قيود او حدود تقيد من حرية العمل الاعلامي على مختلف الصعد بل استطيع القول ان الحرية المطلقة بهذا الشكل في العراق لا يمكن ان نجدها حتى في الدول الديمقراطية، ولكن ما نحتاجه هو الضمانات من الإساءة والتحريض على الاعمال العنصرية والطائفية والإرهابية وهذا حق عام، إذ لا بد من المحافظة على الأمن والإستقرار ومنع العدوان والتحريض على إرتكاب الجريمة وغيرها من القضايا التي تحافظ على سلامة المجتمع

أرجو المزيد من التوضيح؟

أقصد مثلاً، لا يمكن للدولة أو المجتمع أن يسمح لأية وسيلة إعلامية بأن تروّج تعاطي المخدرات وتشجع عليها أو تروّج لإمتلاك واستخدام الأسلحة النارية أو التجارة بأعضاء الانسان او تعاطي الخمور والتبغ التي تضر بصحة الانسان فلا بد ان تعبّر وسائل الاعلام عن حاجات المجتمع الحقيقية وتقوم بخدمته والكشف عن مواطن الخلل والضعف والمطالبة بإصلاحها، مثلما تطالب اليوم صحافتنا ومحاطتنا القضائية الحكومة بالقضاء على الفساد الإداري الذي إستشرى في جسم الدولة فالصحافة هي السلطة الرابعة في الأنظمة الديمقراطية القادرة على كشف الخلل أينما يقع ومهما كانت الأخطار

ونسأل الله أن يزول عن بلادنا الغم و الكربة ويسود السلام والأمن في ربوعه لكي ننعم بثمار الديمقراطية ونبني وطننا الغالي العراق بكل ما لدينا من قوة وموارد

وفي الختام وجهنا الشكر والتقدير للأستاذة نزهت الدليمي على هذا اللقاء

العطلة على الأبواب.. كيف سيمضيها طلبتنا ؟

بهرا ـ أشواق الشمري

إنتهت السنة الدراسية بكل ما رافقها من ظروف أمنية صعبة عاشها طلبتنا بمرارة، على أمل أن تعوض العطلة الصيفية عن حرمانهم من الاستفادة من اوقات فراغهم، هذه المسألة تشغل حقاً بال الآباء وذويهم وباتت مدار حديث بين الأهل والجيران والأحباب، ومن الطبيعي ان يحرص أولياء الأمور على سلامة وحياة أبنائهم وفي ظل هذه الظروف التي تفتقر فيها لكثير من مجالات الترفيه، فأن حرية حركة الطلبة أثناء الصيف ستكون محدودة جداً، سيما بالنسبة للشباب الذي لا يحتمل قضاء العطلة الصيفية بين جدران المنزل، وللوقوف على جانب من هذا الموضوع كانت لبهرا بعض الوقفات

الطالبة بسوس محمود، طالبة في المرحلة الجامعية وفي السنة الأخيرة حدثتنا قائلة أشعر أنني قد أحسنت الإجابة خلال الإمتحانات النهائية والنجاح سيكون حليفي دون أي شك ولذلك فأن عائلتي قررت ان تقدم لي ولأخوتي هدية النجاح وذلك بقضاء أسبوعين في مصايف الشمال والتمتع بأجوائها ومناظرها الخلابة، فكل شيء قد تم ترتيبه وتنظيمه لهذه الزيارة التي ستشمل عدة مناطق جميلة منها سرسنك وشقلاوة مروراً بصلاح الدين وربما ستكون لنا فرصة ثالثة لزيارة بعض المناطق السياحية في السليمانية أعتقد بأن هذه العطلة ستكون مختلفة عن سابقتها وبرنامج العائلة حافل بالمفاجآت كما يقول والدي

اما الطالب زيد فؤاد وهو في المرحلة الثالثة في كلية التربية، فقد قال بعد جهد مضن أكملت الإمتحانات والحمد لله، ولكن في حياتنا المعاصرة يفتقر الكثير منا طعم الراحة وكما تريني الآن فأنني أبحث عن فرصة عمل خلال الصيف لتوفير تكاليف دراستي والمصاريف الأخرى، إذ لم يعد بمقدور والدي الإنفاق على دراستي وهو منشغل بتوفير مستلزمات البيت الضرورية، فضلاً عن ذلك فأن العمل هو الآخر في إعتقادي، مدرسة تعلم الانسان صنعة جديدة وتكسب بدنه القوة ومعرفة طعم ما يحصل عليه من مال لقاء جهده لذلك فبفضل الله سبحانه وتعالى تعلمت أكثر من صنعة ومهنة وفي حالة عدم تعييني في دوائر الدولة يمكن لي ان أكسب عيشي من إحدى المهن الحرة التي تعلمتها ولاسيما طلاء أو صباغة الدور والمحلات

إنتقلت بهرا بعدها الى دار السيدة لم وسام وهي ربة بيت ووالدة لأربعة أطفال جميعهم في المدارس فقالت أنتظر بفارغ الصبر العطلة الصيفية اكثر من تشوق اطفالي لها، فخلال الصيف يكون كل أولادي امامي في الدار، مما يدخل الطمأنينة في قلبي الذي كان منشغلاً طوال السنة الدراسية بالخوف عليهم من تعرضهم يوماً ما الى مشاكل وإعتداءات بسبب سوء الحالة الأمنية انهم الآن كما ترين أمامي في الحديقة والدار يلعبون ووالدهم لا يتردد بالإستجابة لطلباتهم المستمرة من شراء الحلوى والـ C.D وبالمناسبة بالأمس زرنا أهل زوجي والتقى اولادي بأولاد عمومتهم ولعبوا معهم

أما الطفل بسام جورج، طالب في الصف الثالث الإبتدائي فقد كان له رأي أيضاً فقال إن والديّ حريصان جداً عليّ وليست لديهم الرغبة في الخروج معي لأي مكان، أصدقائي في المدرسة إتصلوا بي عدة مرات للذهاب معهم إلى مسبح جامعة بغداد وقبلها إلى حديقة ريحانة ففيها ألعاب كثيرة لا أدري لماذا ترفض أمي أن أخرج مع أصدقائي، على الرغم من أن والمدرسة حقيقة لقد حرم أطفالنا من أبسط مقومات نجاح العملية التعليمية والتي تأتي في مقدمتها الإلتزام بأيام الدراسة، فمجرد أن يحصل إنفجار قريب من المدرسة يمتنع بعض الآباء عن إرسال أطفالهم إلى المدرسة، فضلاً عن ذلك فإن الجانب الترفيهي في المدارس قد ألغي تقريباً من المنهاج الدراسي، مثل درس الرياضة الذي يفجر الطاقات الصغيرة وتكتشف المواهب من خلاله وهي في سن الطفولة فكيف ستتمكن إبن من صنع أبطالنا في مختلف ميادين الرياضة ناهيك عن كون الرياضة تنشط الحركة الدموية وتزيل الخمول الذي يؤثر على التفكير

وهكذا الحال بالنسبة لدرس الرسم والفنون الذي أصبح فقيراً لعدم تخصيص غرفة وورشة يتعلم فيها التلاميذ الكثير من الامور اعتقد انني وصلت الى ما تريدين حول الجانب الترفيهي، فللأسف توقفت عندنا الحركة الكشفية والمخيمات الكشفية في ابي غريب وديالى والموصل أصبحت غير موجودة وإدارة المدارس لم تعد قادرة على تنظيم سفرات للطلبة الى المناطق الآثارية في المدائن وسامراء على سبيل المثال، ولذلك فقد أصبح الشارع المكان الوحيد للترفيه او للتنفيس عن الاطفال بعد ان أغلقت دور السينما واختفت الحدائق ومدن الألعاب وسائر الخدمات العامة العامة ولم يعد شارع ابي نواس مثلما كان في الماضي وهكذا

كانت أمنيتي وما تزال هي أن يلتحق الطلبة في العطلة الصيفية بإحدى الأندية الرياضية لتنمية قابلياتهم او تنظم لهم دورات فنية وعلمية كتعليم الحاسوب ولكن يبقى تحقيق الأمل بعيد المنال

في الختام نأمل من الجهات المعنية في وزارة الشباب والتربية والعمل والشؤون الإجتماعية والمرأة وغيرها دراسة هذا الموضوع بجدية نظراً لتأثيراته المعروفة على المستويات العلمية والتربوية والنفسية لأجيالنا القادمة

خروجهم عادة ما يكون مع والد صديقي حسين الذي ينقلنا بسيارته ويبقى معنا لمرافبتنا أما والدة الطفل فقد أكدت لنا رفضها القاطع خروج ولدها من الدار بدون مرافقة والده

ولتسليط الضوء على قلق أولياء الأمور عدم السماح لأولادهم بالخروج، التقينا السيدة إبتسام محمد مديرة مدرسة الخلود الإبتدائية التي قالت

نتيجة تأزم الوضع الأمني الحالي الذي نعيشه وسوء الظروف التي طالت معظم مناحي الحياة وخاصة شريحة الطلبة التي تحتاج أكثر من غيرها إلى رعاية وعناية من قبل المجتمع والدولة والأسرة

الشباب وصراعات الموضة.. من ضد من؟

تحقيق/ كاظم حسين الشجيري

صراعات الموضة ومتابعتها من قبل الشباب اصبحت من الظواهر المألوفة وأن استنزفت بعضها الشباب فرفضها إلا ان هناك من يؤيد هذه الفكرة وهناك من يرفضها رفضاً قاطعاً معتبرها منافية مع العادات والتقاليد والاحوال وهي خارجة عن الاطار والذوق العام

وهناك مجموعة من الشباب لا تبالي بأي نوع من انواع الموضة فالذي يهم شباب اليوم هو ظهوره بمظهر لافت للنظر حتى وان كان غير طبيعي، وحتى نتعرف على المزيد من صراعات الموضة وعالمها، حاورنا بعض الشباب والشابات وكانت وقفتنا الاولى مع الطالب نائل طه

يقول أنا مع متابعة الموضة وكل ما هو جديد عند الشباب وبما يتناسب مع سنهم وتجعلهم يعيشون مرحلتهم العمرية من دون قيود او تزمت فالمظهر هنا لا يعكس الجوهر الذي نشأوا عليه والتزموا به دون ان يخرجوا على القانون ولست رغبة الشباب لمتابعة آخر طلعات الموضة لأن مبتكري هذه الصراعات يعرفون جيداً كيف يفكر الشباب وماذا يريدون كي يحسوا بوجودهم في عالم خاص بهم

اما الطالب محمد عبد الحليم فيقول عن الموضة

انا ضد صرعات الموضة التي لا تليق وتتنافى مع الرجولة والعادات الشرقية فهناك شباب يقومون بافعال مخجلة يعتبرونها من الموضة مثل وضع الافراط والسلاسل على رقابهم الامر الذي يجعلهم يتشبهون بالنساء اكثر من كونهم رجالاً لهم ذقون وشوارب وأنا ضد الصراعات الاتية من الغرب التي يتهافت عليها الشباب ويطبقونها خاصة، اذا كان مبتكر الصرعة نجماً سينمائياً او مطرباً مشهوراً له وزنه بين الشباب

ويضيف الطالب محمد قائلاً لا اؤيد تقليد الشباب اي شيء جديد خصوصاً الموضة الشاذة التي تأتي من الغرب والخارجة على المألوف التي تجعل الشباب اشبه بالقرود في تقليدهم لهذه الموديلات التي لا تحمل اي مضمون او محتوى وليس لها وجود في تراثنا وتقاليدنا العراقية الاصيلة شاركنا في الحديث المواطن راشد عبد الرحمن موظف بالقول انا مع الموضوات الشبابية التي تميز الشباب عن بعضهم وان اختلف الكبار معهم في وجهات النظر حيث من الصعب ان نحكم على جيل يعيش في وقت يختلف عن الاجيال الماضية ويفكر بطريقة مختلفة نابعة من معطيات العصر الذي يتحكم في اسلوب تفكيره وطريقة تعامله مع الاشياء

الطالبة اسماء محمد كان لها رأي آخر فتقول أنا ضد الموضة التي تدل على سطحية الشباب وعدم احساسهم بالمسؤولية تجاه انفسهم ووطنهم سيما إننا نعيش عصر التحديات ولا لزيد فكرة ارتداء الملابس التي تردنا من مصادر غريبة لها حياتها وتقاليدها وعاداتها المميزة فليس من الضروري ان نسلك ونطبق ما هو جديد في مجتمعاتهم فهذا ليس له علاقة لا بالتقدم ولا بالتحضر فنحن لنا حياتنا ومميزاتنا ولابد اذا اردنا ان يكون لنا ما يميزنا في هذا العصر، فلابد ان يخرج من جذور واعماق تراثنا الفني الزاخر ومن عاداتنا وتراثنا الجميل، لذلك فإن استيراد الموضة بقوالبها دون ان نضع بصماتنا عليها يؤدي الى تشويه ذوقنا وتجعلنا نسخة مكررة من الشباب الغربي الذي يختلف عنا في المظهر والجوهر ولا يسعى الى تقليدنا لأننا في نظرهم أمم متخلفة ودول عالم ثالث لا تفكر ولا تبتكر

اخيراً هي دعوة عامة نوجهها الى شبابنا وشاباتنا الاعزاء ألا يخرجوا عن الذوق العام وعليهم ألا يختاروا ملابسهم التي تنعكس سلباً على سلوكهم العام

انتباه للمتقاعدين

مجمع تسويقي لبيع السلع والمواد الكهربائية والمنزلية وبالتقسيط المريح

بهرا ـ حيدر حمادة

وسط زحمة المشاكل التي تواجهها الحكومة العراقية الجديدة من عدم استقرار الأمن وتهدم البنية التحتية للبلد من كهرباء وشبكات الماء والمجاري وتفشي البطالة والفساد الاداري المستشري في المؤسسات الحكومية

تظهر هناك مشكلة جديدة تعاني منها شريحة كبيرة من المواطنين الذين يعانون من الظلم والإجحاف في رواتبهم وهم المتقاعدون، هؤلاء الأشخاص الذين أفنوا حياتهم في خدمة هذا الوطن، يستحقون من الحكومة ان توفر لهم راتب تقاعدي مناسب وخدمات خاصة لهم وتسهيلات في جميع المرافق التي يرتادونها، ولكن كل هذه احلام يحلم بها المتقاعد، فالراتب التقاعدي الشهري لا يستطيع المتقاعد من خلاله شراء سلعة كهربائية يحلم بها كالمكيف او المجمدة او الثلاجة وانه اذا اشترى هذه السلع براتب لمدة ثلاثة أشهر او اكثر فإنه سيقضي المدة المتبقية وهو لا يمتلك اي دينار

الجمعية الانسانية العراقية للمتقاعدين قدمت تسهيلات كبيرة للمتقاعدين من خلال سوق كبير للسلع والمواد المنزلية والكهربائية حيث يكون البيع بالتقسيط المريح، بهرا ذهبت الى ذلك السوق لمعرفة السياقات التي يتعامل بها مع هذه المظلومة

والتقت المهندس عدنان ترتيب حسين الحميداوي مدير المجمع التسويقي وسألناه عن الشروط التي يسمح من خلالها للمتقاعد التبضع من السوق

يسمح لكل المتقاعدين من خلال الإنتماء الى الجمعية الانسانية العراقية للمتقاعدين الكائنة في شارع السعدون خلف ثانوية العقيدة حيث يقدم المتقاعد المستمسكات المطلوبة وتقوم الجمعية بتزويده بهوية الإنتماء للجمعية بالإضافة الى الدفتر التسويقي الذي من خلاله يمكن للمتقاعد أخذ السلعة التي يحتاجها

هل هناك تنسيق بينكم وبين دائرة التقاعد العامة؟

يوجد هناك تنسيق من خلال إرسال الهويات التقاعدية إلى دائرة التقاعد للتأكد من صحتها كذلك تحديد راتب المتقاعد

ما هي نوع السلع الموجودة في المجمع وهل يستطيع جميع المتقاعدين إقتناء أي سلعة يرغبون فيها؟

يوجد عدد كبير من السلع كالثلاجات والمجمدات والمكيفات والطباخات والمبردات والغسالات والمولدات الكهربائية والأفران الكهربائية والمكوى وغرف النوم وغيرها من المواد وبأنواع وعلامات مختلفة

اما للشطر الثاني من السؤال يكون تحديد السلع التي يختارها المتقاعد حسب راتبه التقاعدي فيوجد عدد من المتقاعدين رواتبهم قليلة جداً بسبب تقسيمها لأكثر من جهة مستفيدة فلا يستطيع المتقاعد أخذ مكيف مثلاً ولكن اذا كان راتبه التقاعدي غير مقسم فأنه يستطيع أخذ ما يريد

ما هي الضمانات التي تطلبونها من المتقاعد؟

على المتقاعد تقديم مستمسكاته من هوية تقاعدية وهويتي الاحوال المدنية والجنسية وبطاقة السكن وتأييد المجلس البلدي بالإضافة الى كفيل يكون له راتب في الدولة حتى ولو كان متقاعد بشرط ألا يكون شرطياً او حرس وطني

ما هي المدة التي يجب ان يسدد من خلالها المتقاعد ثمن السلعة؟

الفترة القصوى هي ستة أشهر حيث يتم دفع مقدمة تتراوح بين ٢٠ الى ٢٥ من القسط كدفعة اولى نقداً ويقسط الباقي على الراتب هذا بالإضافة الى وجود تسهيلات كبيرة للمتقاعدين الذين لا يقوون على دفع مثل هذه المبالغ

هل هناك فوائد تضاف على اسعار السلع؟

توجد هناك فوائد بنسب قليلة جداً بالإضافة الى فوائد بنسبة واحد بالمائة تدفع لشركة التأمين العراقية التي تتبنى دفع المبلغ المتبقي في حالة وفاة المتقاعد لا سامح الله

متى تم إفتتاح المجمع وما هي عدد المعاملات المنجزة؟

تم إفتتاح المجمع قبل شهرين تقريباً حيث تم إنجاز ١٧٠ معاملة لحد الآن، إستلم أصحابها السلع التي كانوا يرغبون بإقتنائها

الا تعتقد ان هذا العدد قليل؟

نعم، العدد قليل بسبب عدم معرفة عدد كبير من المتقاعدين بهذا المجمع نتيجة ضعف التغطية الإعلامية

كم يستقطع من الراتب التقاعدي؟

هناك نسبة خصم في الراتب لا تتجاوز ٦٠ وان القانون يحتم ان يدفع المتقاعد كل الاقساط ليتسنى له إقتناء سلعة اخرى ولكننا نقوم بإعطاء السلع للمتقاعد في حالة رغبته من الشهر الثاني